

مدلولات أسماء والقباب ملوك عصر الهكسوس

د/ جيهان احمد ماهر عبد الحليم
رئيس قسم الضيافة والسياحة كلية المدينة الجامعية بعجمان – دولة الإمارات العربية المتحدة

ملخص البحث

من المعروف ان مصر القديمة عرفت العديد من الألقاب الملكية، ويمكن تحديدها بخمسة القاب وهي:
اللقب الحوري، اللقب النبتي، لقب حور نوب، اللقب النسوبيتي، واللقب السارع، وقد اكتملت صياغة الألقاب في عصر الأسرة الرابعة وتمثل دراسة الألقاب الملكية أحد اهم الموضوعات في التاريخ المصري، حيث انها لم تكن مجرد القاب بل عكست الأوضاع في البلاد سواء السياسية او الاجتماعية، وكانت بمثابة رسائل من الحكام. من خلال هذه الدراسة نتناول مرحلة من اخطر وادق المراحل في مصر القديمة وهي فترة الهكسوس، وارتباط القاب حكامها بما مرت به البلاد من احداث.

الكلمات الدالة:

ملك – القاب ملكية – اللقب الحوري – اللقب النبتي-اللقب الحور نوب-اللقب النسوبيتي-اللقب السارع- الهكسوس – سقنرع – كامس - احمس

الألقاب الملكية

حمل الملك في مصر القديمة مجموعة من الألقاب او الأسماء العظيمة، وكان الملك لا يكتمل حكمه الا باكتمال الألقاب التي يمكن حصرها في خمسة القاب أساسية وهي:

١- اللقب الحوري: ويربط هذا اللقب بين الملك والمعبود حورس، ويرسم في داخل إطار مستطيل يسمى السرخ^١ ويمثل واجهة القصر، ويؤكد هذا اللقب الربط بين الملك الحاكم والمعبود حورس الذي ورث الحكم عن ابيه اوزيريس ثم نقله الي الملك الذي يحكم البلاد، ويعد هذا اللقب أقدم الألقاب الملكية على الاثار حيث ظهرت بداياته مع الملك العقرب من مرحلة ما قبل التوحيد.^٢

٢- اللقب النبتي: ويعني المنتمي للسيداتين واجيت ربة الشمال ونخت ربة الجنوب، ويشير الي قوة الملك وارتباطه بربتي الشمال والجنوب.

٣- اللقب النسوبيتي: ويعني المنتمي الي نباتي البوص شعار الصعيد، والنحلة شعار الدلتا، ويترجم اللقب بملك مصر العليا والسفلي، ويعتقد ان اول من حمل هذا اللقب كان الملك دون من ملوك الاسرة الاولى.

٤- لقب حور نوب: ويترجمه البعض بحور الذهبي بينما يترجمه البعض الاخر بحور السيد علي العرش، ويميل أصحاب الترجمة الثانية الي انها تشير الي انتصار حورس علي ست وهو المنظر الشهير الممثل علي جدران معبد ادفو.

٥- لقب السارح: ويعني ابن الشمس ويربط بين الملك والمعبود رع رب الشمس، ويعتقد ان هذا اللقب يمثل الاسم العائلي للملك.

وينبغي الإشارة الي انه من عصر الدولة الحديثة ارتبطت مع هذا الألقاب صفات تسبقها مثل الثور القوي، حامي مصر، قاهر الأجانب.^٣

الهكسوس (حقاو خاسوت)

عرف مصطلح حقاو خاسوت من الدولة الوسطي، حيث جاء في قصة سنوهي انه تعاون مع اهل الشام في إيقاف هجرات الحقاو خاسوت، وتجدر الإشارة الي ان هذا الاسم ظهر كذلك في مقبرة خنوم حتب في بني حسن من عصر الاسرة الثانية عشرة، وكان يطلق علي مجموعة من التجار الذين جاءوا الي مصر وكان زعيمهم يسمي ابشا.^٤

وبجانب الترجمة المعتادة لكلمة حقا خاسوت ظهرت تفسيرات اخري من بينها:
١- ما يقوله مانيتون " إن هؤلاء الذين غزوا البلاد يدعون باليونانية هكسوس بمعنى ملوك الرعاة، ويقال له في الهيروغليفية حقا شاسو أي ملوك البادية.^٥

٢- في الكتاب المقدس ترجم الاسم بمعنى ملوك الرعاة، وكانت كلمة هيك تعني ملك، وسوس راعي^٦

٣- اما يوسيفوس فيترجم التسمية بمعنى الاسري الرعاة^٧

وينبغي الإشارة الي ان المصريين لم يعبروا بهذه التسمية عن قبيلة او مجموعة معينة بقدر ما عبروا عن أجانب وقبليين، أي ان هذه التسمية لم تخص الهكسوس وحتي العصر البطلمي لم تكن هناك إشارة الي ان كلمة حقاو خاسوت كانت تطلق علي الهكسوس، حيث كانت النصوص المصرية تطلق عليهم صفات مثل ايدو أي الطاعون في بردية سالييه، منتيو سثت أي البدو الاسيويين في مقبرة احمس بن ابانا.^٨

ملوك عصر الهكسوس

قسم مانيتون ملوك مصر في عهد الهكسوس الي ثلاثة اسرات (من الخامسة عشرة الي السابعة عشرة)

الاسرة الخامسة عشرة من ستة ملوك، الاسرة السادسة عشرة حكم فيها ٣٢ ملك، اما الاسرة السابعة عشرة فقدم حكم فيها ٤٣ ملك من الهكسوس والوطنيين المصريين في طيبة.
ووفقا للتقسيم فينقسم الملوك الي:

١- مجموعة الملوك الستة وفقا لمانيتون في الاسرة الخامسة عشرة وهم سالييتيس ، بنون ، اباخناس ، ابوفيس ، اياناس ، وأخيرا اسيس

- ٢- مجموعة ملوك حملوا لقب حقاو خاسوت وهم خيان، خامودي، عنت هر، عبر عنتي، وسر عنتي، سمقن، سكر حر و ثس بدجوت
- ٣- مجموعة ملوك حملوا لقبى نسوبيتي وسارع وهم: نب خبش رع اييب، ماع اييب رع شسي، نبو وسر رع يعمو، مري وسر رع يعقوب هر، سخع وسر رع إكبنو، خع وسر رع عامو، سنفر عنخ رع ببي
- ٤- مجموعة ملوك حملوا لقب نسوبيتي فقط وهم نب ماعت رع، عا حتب رع، عا نثر رع، مر اييب رع، نبو عنخ رع، ني كا رع، ----- كا رع، ----- كا رع
- ٥- مجموعة ملوك حملوا لقب سارع وهم شارق، واجد، قور، شنس، انك-----، ا-----، عب-----، هاب-----، سا، حبو، شمسو، مني-----، ورقاي
- ٦- مجموعة ملوك حملوا لقب نثر نفر أي الاله الطيب وعا سحتب رع، سخع ان رع، مري وسر رع، ماع اييب رع، واجد، نب تاوي رع، خع وسر رع
- ٧- ثلاثة ملوك حملوا القابا مختلفا و اسماً واحداً ومشتراً عا وسر رع اييب، نب خبش رع اييب، عا قنن رع اييب^٩

وبمراجعة الأسماء يمكن دراسة معانيها وارتباط بعض الألقاب بالأوضاع السياسية والدينية في البلاد

- الملك خيان حمل القابا تربطه بالمعبود رع مثل سوسر ان رع أي مسبب قوة رع مما يحمل ارتباطا مع أشهر المعبودات المصرية، كما كان لقبه الحوري يحمل معنًا سياسيًا وهو *ink t3wy* أي محتضن الارضين، *ink idbw* أي محتضن الضفتين وهو ما يعني اعلان الملك سيطرته علي البلاد.

اما اسم خيان والذي كتب علي الاثار المصرية بالحروف الأساسية دون أي علامات، فيرجعه بعض الباحثين الي الجذر السامي خيرن، وفي نصوص اوجاريت كان خيارونا. يترجم Astour اسم الملك بمعني المختار^{١٠}، بينما يري البعض ان الاسم اصله اكدي من كلمة خايرو وتعني العريس، ويقربه اخرون من الكلمة العربية الخير^{١١}

- الملك يعقوب هر: ويلاحظ ارتباطه بعلامة الصقر حورس ولذا يترجم بمعني حر هو الحامي، بينما يعتقد البعض ان الاسم يحمل اصولا سامية، وربما يكون مرتبطا بموقع يعقوب ايل الذي نظر في حوليات تحتمس الثالث^{١٢}، وهو الرأي الذي يعضده Giveon حيث يؤكد ان الاسم ليس اكثر من كونه اسما لاحد الأماكن.^{١٣} يري Albright ان النطق السليم للاسم هو يعقوب عل ويترجم الجزء الثاني بمعني المبجل او العظيم.^{١٤}

- الملك *3mw* والذي ذكر كثيرا علي نصوص الجعارين، ويقربه البعض من كلمة عامو بمعني الاسيوي، بينما يقابله البعض الاخر من اسم عم ولايحدد له ترجمة معينة معروفة حتي الان.^{١٥}
- الملك قور: وهو يرتبط بالعالم السفلي لدي السومريين، ويترجم بمعني التيه، او الفراغ^{١٦}
- الملك يكمو: وقد ذكر اسمه علي العديد من الجعارين، ويعتقد انه احد مترادفات اسم يعقوب.^{١٧}
- الملك كاندي وقد ذكر اسمه علي احد اللوحات المحفوظة بمتحف الجامعة بلندن، وليس للاسم معني محدد واختلف الباحثون بشأن نطقه واصله علي الرغم من كتابته لعدة مرات داخل خرطوش.^{١٨}
- الملك سكت: ظهر هذا الاسم لمرتين او ثلاثة مرات في مصادر عصر الهكسوس، والغريب انه ظهر مرة مع اسم امرأة هي سكت ام الأمير ساحتحور، اما المرة الثانية فكانت في نصوص ملكية علي جعارين ومعها لقب سارع ويقربه Ward من اسم تقد الذي ظهر في النصوص الاوجاريتية بمعني اليقظ.^{١٩}

مدلولات القاب الحكام الوطنيين في عصر الهكسوس

- ظهرت كذلك في هذه المرحلة أسماء لمجموعة من الحكام المصريين والذين حكموا من طيبة، وكان اولهم ملك اسمه سقنرع تاعا والذي نعرف ملكين حملوا هذا الاسم حسبما اشارت الي ذلك بردية ابيوت لسرقات المقابر، والتي وضعت اسم تنويج لكل منهما علي حدة.
- دللت القاب الملك سقنرع تاعا الي مكانته العظيمة فكان لقبه الحوري الرئيس في مدينة الجنوب، والذي يدل علي سيادته وتحديد مركز حكمه بالجنوب.
- الملك كامس والذي خلف سقنرع تاعا، واستكمل الكفاح ضد الهكسوس فكانت القابه:

ntr nfr nb ir ht w3d- hpr R^c ink h33 kn mry R^c s3 i^ch ms n dhwty s3-R^c

K3-ms dt

- الاله الطيب، سيد الطقوس، مشرق بهيئة رع، الحكام الشجاع محبوب رع المولود من جوتي كامس، كما حمل لقب *hr t3wy* مطعم الارضين، *whm mnw* مجدد التحصينات، *shr t3wy* مهدي الارضين، *hr nfr h3b t3wy* حورس الحميل الذي انحت له الارضين.^{٢٠}

من القاب الملك يتضح لنا

- ١- ارتباطه بالاشراق تعبيراً عن مرحلة وعصر جديد.

٢- إضافة الي لقب مطعم الارضين الذي يعطي اشارة الي هيمنته علي البلاد، وانه يمثل المؤن والغذاء للمصريين.

٣- مجدد التحصينات لقب يرغب من خلاله الملك الإعلان عن قوة البلاد، وتأمينها من كل الأعداء

٤- لقب مهدئ الارضين، والذي تنحني له الارضين يعني سيطرته علي البلاد وقضائه علي كل دعاوي الانفصال، وانحاء الارضين يعكس قبول كل المتعاونين مع الهكسوس مع الملك ورضائهم بحكمه خانعين له.

٥- حمل كامس ثلاثة القاب حورية تعكس برنامجه الحربي، وسيطرته علي كافة ارجاء البلاد.

- الملك احمس: تولي الحكم بعد شقيقه كامس، واستطاع إتمام السيطرة علي البلاد، وإعادة الأمور الي طبيعتها وبدأت معه مصر دولة قوية، وكانت اهم القابه:

Nb t3wy nb phtt R^c nswt-bity nb phtt R^c mry itmw iwnw mry Pth

سيد الارضين، سيد قوة رع، ملك مصر العليا والسفلي سيد قوة رع، محبوب اتم، محبوب بتاح،

hr^{c3} hprw حور عظيم الهيئات.

ts t3wy رابط الارضين.

Nb t3wy سيد الارضين.

ntr nfr nb t3wy nb ir ht nb h^{cw} hr h3st nbt الاله الطيب سيد الطقوس، سيد الاشراق علي كل الأراضي الأجنبية.

من خلال القاب الملك يتضح

١- حرص احمس علي اظهار قوته التي مكنته من استعادة السيطرة علي البلاد، وهو نوع من أنواع الحروب النفسية التي تطلق لترهيب العدو ومعاونه.

٢- إضافة لقب *nht* أي القوي قبل اسمائه، إضافة الي لقب *hk3 t3wy* حاكم الارضين كتأكيد علي سيطرته الكاملة علي البلاد

٣- وضع اسم *m3i* أي الأسد قبل اسمه وقد سبقه الي ذلك كامس، كرمز للقوة الكبيرة

٤- أضاف لقب *k3* أي الثور في اسمه الحوري، وهو لقب لم يستخدم قبل هذا الا مع الملك منكاورع من الاسرة الرابعة، والتشبه بالثور يعطي في عمومه قوة الثور وخصوبته، ويمكن أيضا القول ان التشبه بالثور يعني النفع حين الهدوء، والاحتمال حين العمل، والبطش حين الغضب^{٢١}

٥- يفسر البعض الآخر لقب $k3$ انه يرتبط بالقمر، حيث يرتبط شكل قرون الثور مع طرفي هلال القمر، وكان يطلق علي القمر المتكامل الثور الثائر، وكان القمر في المحاق يسمى الثور المخصي.

٦- يرجع البعض ارتباط ملوك طيبة من عصر الهكسوس مع القمر بأنه ارتباط مع مدينة الأشمونين^{٢٢}

٧- أعاد ملوك هذه المرحلة لقب mry أي المحبوب واختار الملوك ثلاثة معبودات هي بتاح – اتوم – امون رع وهي محاولة من الملوك للربط مع المذاهب الدينية الكبرى في البلا في منف وهليوبوليس وطيبة.

الخلاصة

من خلال هذه الدراسة كانت المحاولة لقراءة الأسماء والالقب الملكية لمرحلة من اهم واخطر مراحل التاريخ المصري وهي مرحلة الهكسوس، ومن خلالها امكن التعريف لبعض تفسيرات الأسماء المصرية منها والأجنبية، إضافة الي بعض الألقاب التي ارتبط بأحداث معينة، ومن خلال هذه الدراسة المختصرة امكن الوصول الي نتيجة ان الاسم واللقب لم يكن مجرد شيئاً مكماً او تشريفياً بل كان يحمل رسالة يرغب الحاكم من خلالها التعبير عن مرحلة من مراحل حكمه.

إضافة الي ذلك اعيد استخدام القاب سابقة مثل $k3$ أي الثور، mry محبوب

قائمة الاشكال



ابشا حقا خاسوت من مقبرة خنوم حتب - الاسرة الثانية عشرة
بني حسن - المنيا
نقلا عن:

<http://antikforever.com/Egypte/rois/hyksos.htm>



خنجر باسم الملك نب خبش رع - ايبب
نقلا عن:

<http://antikforever.com/Egypte/Dyn/Images/Dynastie%2011-17/apopi01.jpg>



جعران من عصر الهكسوس يحمل العلامة *nfr*
نقلا عن :

https://www.egyptologica.be/section_egyptologie_egyptologica/article_egyptologie.php?ID=18



جعران باسم الملك ششي
نقلا عن :

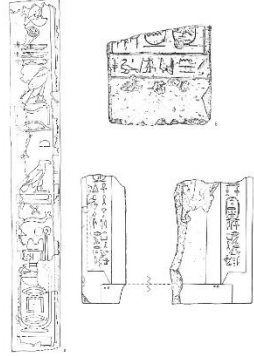
[https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/1/1a/Canaanite -
Scarab with Cartouche of King Sheshi](https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/1/1a/Canaanite_-_Scarab_with_Cartouche_of_King_Sheshi)



alamy stock photo

خرطوش باسم الملك عنات هر
نقلا عن:

<https://www.alamyimages.fr/anglais-dessin-d-un-petit-scarabee-de-la-regle-hyksos-anather-heqa-khasut-anather->



مجموعة من النصوص لعصر الهكسوس منها لوحة لياناسي ابن خيان الأكبر، ونص لمذبح منزلي لابوفيس واخته
ثاني

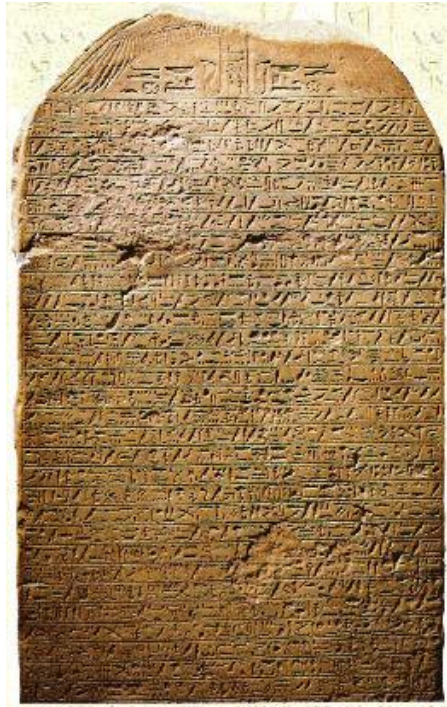


بقايا اثار عاصمة الهكسوس

M. Bietak, "Où est le palais des Hyksos ? A propos des fouilles à Tell el-Dabca et Ezbet Helmi" Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 151, 2007, p. 749-780



مومياء الملك سقنرع - المتحف المصري



لوحة انتصار كامس علي ابوفيس

<http://antikforever.com/Egypte/Dyn/Images/Dynastie%2011-17/Kamose%202.jpg>

حواشي البحث

- ¹ A. كلمة سرخ هي فعل سببي مصري يعني مسبب المعرفة، وهو يعني ان من يكتب اسمه في داخل هذا الإطار هو هيئة ملكية معروفة. Gardiner, *Egyptian Grammar*, Oxford, 8th edition, 1990, p73
- ² P.E. Newberry, "The Horus Title of the kings of Egypt" *PSBA* 26, 1904, p. 295-297.
- ^٣ محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ الشرق الادني القديم، الإسكندرية، ١٩٨٤، ص.١١٢
- ⁴ Save Sodelberg. T, "The Hyksos rule in Egypt" *JEA* 37, 1951, p. 53-71.
- ^٥ الن جاردينر، مصر الفراعنة، ص.١٧٨
- ^٦ غطاس عبد الملك، رحلة بني إسرائيل الي مصر الفرعونية والخروج، القاهرة، ١٩٩٠
- ^٧ الن جاردينر، المرجع السابق.
- ^٨ عبد العزيز صالح، تاريخ الشرق الادني القديم، ص.٢٨٠.
- ⁹ Redford, D.B, *Egypt, Canaan, and Israel in Ancient times*, New Jersey, 1992, p.107., Helck, W. G, "Untersuchungen zu Manetho und der Aegyptischen Koenigslisten" *UGAA* 18, Berlin, 1956, p.36.
- ¹⁰ Astour, M, "All Names of Hyksos Kings and their Relatives and Dignitaries are Semitic" *Helleno Semitica*, p.304., Albright, W.F " Northwest- Semitic Namesin a list of Egyptian Slaves from the Eighteenth Century B.C" *JAOS* 74, 1954, p.222-223.
- ¹¹ Martin, G, *Egyptian Administrative and Private-Seals*, Oxford, 1971, no.1181
- ¹² Vandersleyen, C, *L'Egypte et la Vallée du Nil, 2,1*, Paris, 1995, p.172
- ¹³ Giveon, R, " Ya'qob-Har" *GM* 44, 1981, p.17-20
- ¹⁴ Albright, W.F, *Yahweh and the Gods of Canaan*, p.50, no.10
- ¹⁵ Word,W.A, "Some Personal Names of the Hyksos Period Rulers and Notes on the Epigraphs of their Scarabs" *Ugarit Forschungen* 8, 1976, p.65-80.
- ^{١٦} عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص.٦٦٦
- ¹⁷ Yeivin, S, "Ja'qob'el" *JEA* 45, 1959, p.16-18.
- ¹⁸ Ward, W.A, "The Origin of Egyptian Design-amulets" *JEA* 56, 1970, p.65-80.
- ¹⁹ Ward, W.A, "Some Personal Names of the Hyksos Period Rulers and Notes on the Epigraphs of their Scarabs" *Ugarit Forschungen* 8, 1976, p.353-369.
- ²⁰ J. von Beckerathe, "Handbuch der Aegyptischen Konigsnamen" *MAS* 49, 2000, p. 235.
- ^{٢١} عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة واثارها، القاهرة، ١٩٩٠، ص.٢٢٢
- ^{٢٢} الن جاردينر، المرجع السابق، ص.١٩٧